

واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة
أنجمينا من وجهة نظر المعلمين

***The reality of the practice of verbal and physical punishment in Arab
elementary schools in the fifth district of N'Djamena from the teachers'
point of view***

د. محمد عمر آدم، كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا، تشاد.
oumarmht83@gmail.com¹

تاريخ استلام المقال: 2021-11-05 تاريخ المراجعة: 2022-04-05 تاريخ النشر: 2022-10-05

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا من وجهة نظر المعلمين والكشف عن الفروقات المتباينة في ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية، تبعاً لعدد من المتغيرات التالية: متغير النوع (ذكر/أنثى) والمستوى التعليمي وسنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية. والتعرف على أبعاد العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا من وجهة نظر المعلمين.

استخدم المنهج الوصفي، لوصف وتفسير وتحليل مشكلة البحث، ولتحقيق الأهداف فقد صمم الباحث استبانة لقياس واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تكونت الاستبانة من (30) بنداً وللتأكد من صدق "محتواها فقد طرحها على ثلة من الأساتذة الباحثين في مجال علم النفس التربوي في الجامعات التشادية وقد نصحو بتعديل حذف وإضافة بعض من بنود المقياس الذي أعده الباحث مما كان له الأثر المقدر في تجويد المقياس وإخراجه في صورته النهائية، ويتألف مجتمع البحث الحالي من (81) من المعلمين عن طريق الحصر الشامل، وبما أن مجتمع البحث الحالي صغير نسبياً ومتجانس من حيث متغيرات الخبرة التعليمية والمؤهل التعليمي والدورات التدريبية فإن الباحث اختار أسلوب الحصر الشامل. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. أن واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا يتسم بالانخفاض.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح النوع (أنثى).
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير المدرسة.
4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير المستوى العلمي.

5. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.
6. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية.
- الكلمات المفتاحية: واقع، ممارسة، عقاب لفظي، عقاب بدني، مدارس ابتدائية، أنجمينا، معلمين.

Abstract:

The study aimed to know the reality of the use of verbal and physical punishment in Arab elementary schools in the Fifth Circle in the city of N'Djamena from the teachers' point of view and to reveal the differences in the practice of verbal and physical punishment in Arab primary schools according to a number of the following variables: gender variable (male / female), educational level and years of experience And the number of training courses. And learning about the dimensions of verbal and corporal punishment in the Arab elementary schools in the Fifth Circle in N'djamena, from the teachers' point of view.

The researcher used the descriptive method. To describe, interpret and analyze a research problem. In order to achieve the goals, the researcher developed a questionnaire to measure the reality of the use of verbal and physical punishment in Arab elementary schools in the Fifth Circle in the city of N'Djamena. The questionnaire consisted of (30) items. Amending the deletion and addition of some of the scale items prepared by the researcher.

The study reached the following results:

- 1.The reality of the practice of verbal and physical punishment in Arab primary schools in the fifth district of N'Djamena is low.
- 2.There are statistically significant differences in the reality of the practice of verbal and physical punishment in Arab primary schools in the fifth district in N'Djamena, according to the gender variable (male, female) in favor of gender (female)
- 3.There are no statistically significant differences in the reality of the practice of verbal and physical punishment in Arab primary schools in the fifth district of N'Djamena, according to the school variable.
- 4.There are no statistically significant differences in the reality of the practice of verbal and physical punishment in Arab primary schools in the fifth district in N'Djamena, according to the variable of the scientific level.
- 5.There are no statistically significant differences in the reality of the practice of verbal and physical punishment in Arab primary schools in the fifth district in N'Djamena, according to the variable years of experience.
- 6.There are no statistically significant differences in the reality of the practice of verbal and physical punishment in Arab primary schools in the fifth district of N'Djamena, according to the variable number of training courses.

Keywords: reality, practice, verbal punishment, physical punishment, primary schools, N'Djamena, teachers.

مقدمة:

إن قوانين البلاد في النظام التربوي التشادي تمنع وتحذر من إنزال العقوبات على التلاميذ في كافة المراحل الدراسية سواء أكانت عقوبات لفظية أم بدنية، بيد أن الباحث لاحظ بأن العقاب اللفظي والبدني ممارس في المدارس العربية الابتدائية خاصة بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا، حيث يعد ذلك في حد ذاته مشكلة وجريمة يجب الوقوف عندها لمعرفة الأسباب الحقيقية التي تدفع كل من المعلمين والاداريين ممارسة العقوبات الممنوعة قانوناً وعليه يقدم الباحث من خلال هذه الدراسة اقتراحات إيجابية بديلة للتعامل مع التلاميذ عسى أن تسهم في تعديل سلوكهم وتصرفاتهم الخاطئة، ومن جانب آخر يقدم الباحث بعضاً من التوصيات للإداريين والمعلمين لتجنب ممارسة هذه العادة السيئة في تأديب وتخويف التلاميذ بإنزال العقوبات اللفظية والجسمية عليهم، هذه العقوبات، ثم العمل على تقديم اقتراحات إيجابية بديلة تسهم في تصحيح وتعديل سلوك التلاميذ

مشكلة البحث:

ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية بمدينة أنجمينا خاصة في الدائرة الخامسة رغم وجود خطر استخدامه من قبل التربويين والباحثين والقوانين والنظم التي تناولت موضوع العقاب، فإن المشكلة مازالت قائمة تشكل ظاهرة بينة يلحظها المراقبون وأولياء الأمور لذا فإن الباحث يثير هذا الموضوع المائل للعيان إذ يحتاج إلى مزيد من النظر الفاحص والدراسة والتعقيب. وعليه تركز مشكلة البحث على السؤال الرئيس التالي:

ما واقع ممارسة العقاب واللفظي البدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا من وجهة نظر المعلمين؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1- هل واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الإبتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا يتسم بالإنخفاض؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الإبتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح النوع (أنثى)؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الإبتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير المدرسة؟

- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير المستوى العلمي؟
 - 5- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؟
 - 6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية؟
- أهمية البحث:

- 1- تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها أولى دراسة ميدانية تبين سلبية عقاب تلاميذ المرحلة الابتدائية جسماً وبدنياً من وجهة نظر المعلمين بمدينة أنجمينا.
- 2- إنها دراسة تسهم في توجيه الأساليب المثلى في التعامل مع التلاميذ بغية التأديب والتهديب والتشجيع.
- 3- إنها دراسة تبين للمعلمين والإداريين بأن العقوبات اللفظية والبدنية سبب رئيسي لنمو شخصية التلاميذ النفسية والمعرفية والاجتماعية والحركية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- تهدف الدراسة معرفة واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني على تلاميذ المرحلة الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا.
- 2- التعرف على مدى واقع استخدام العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير النوع (ذكر/ وأنثى) والمستوى التعليمي وسنوات الخبرة.
- 3- تطوير مقياس مقنن على واقع البيئة التشادية التعليمية لقياس واقع استخدام العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا من وجهة نظر المعلمين.
- 4- التعرف على السبب المتربط من العقوبات اللفظية والبدنية على التلاميذ. ومعرفة النصوص والقوانين المانعة لعقاب التلاميذ لفظياً وبدنياً
- 5- التوصل إلى نتائج وتوصيات ومقترحات تسهم في إيجاد حلول لمشكلات واقع استخدام العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا من وجهة نظر المعلمين.

فروض البحث:

وفي ضوء أسئلة البحث المطروحة يفترض الباحث الفروض التالية:

- 1- واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تتسم بالإنخفاض.
- 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح النوع.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير المدرسة.
- 4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير المستوى العلمي.
- 5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.
- 6- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية.

تجري هذه الدراسة ضمن الحدود التالية:

- 1- الحدود المكانية: المدارس العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا
- 2- الحدود الزمانية: تنحصر في العام الدراسي 2019-2020
- 3- الحدود الموضوعية: تتحدد في: واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا من وجهة نظر المعلمين.
- 4- الحدود البشرية: تنحصر في معلمي المدارس الابتدائية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا.
- 5- الحدود المنهجية: تقتصر هذه الدراسة على المنهج الوصفي لوصف وتفسير واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا من وجهة نظر المعلمين.

مصطلحات البحث:

العقاب اللفظي:

يقصد بممارسة العقاب اللفظي كل ما أحدث ألماً معنوياً في نفسية الطفل، ويشمل كل أشكال التهديدات اللفظية، أو الصراخ في وجه الطفل، أو توبيخه منفرداً، أو بحضور الأطفال الآخرين، أو

استخدام عبارة جارحة وخاصة عندما ترتبط هذه العبارات القاسية بأشكال أخرى من العقاب كالعقاب الجسدي. (الشيباني عمر محمد، 1979، ص: 453)

العقاب البدني:

يقصد بممارسة العقوبة البدنية إحداث ألم حسي للطفل عن طريق الضرب، أو تكليفه بأن يكون في أوضاع غير مريحة فترة من الزمن، أو تكليفه القيام بعمل مرهق ممل وطويل، أو حرمانه من الطعام والشراب، أو حبسه فترة من الزمن، وغير ذلك مما يترك ألاماً صغيراً أو كبيراً (صالحى سعيدة 2003 م ص: 33)

المدارس الابتدائية

يعرفها الباحث بأنها المؤسسات التعليمية التي يعول عليها المسلمون في تشاد في تربية أبنائهم تربية إسلامية في العقيدة والعبادة والسلوك والقيم والاتجاهات النافعة للدارسين والمجتمع. مدينة أنجمينا: تعتبر مدينة أنجمينا من أكبر المدن التشادية، وهي عاصمة البلاد منذ الاستقلال وقد أصبحت مميزة عن باقي المدن من خلال إقامة المصانع والمراكز العلمية والصحية، وانتشار المحلات التجارية التي أدت إلى إتاحة العديد من فرص العمل فارتفعت الكثافة السكانية بها. أنجمينا: هي العاصمة السياسية والإدارية لجمهورية تشاد، وكانت تسمى ب (فورت لامي)، نسبة للقائد الفرنسي (لامى الذي قتلته) قوات الأمير رايح فضل الله. وسميت أنجمينا في عهد الرئيس أنقارتا تومبليباي" وهي مشتقة من كلمة استجمام بمعنى راحة، أنجمينا بمعنى ارتحنا. (7) تتكون من عشرة دوائر هي دوائر البلدية الأولى، والدائرة الثانية والدائرة الثالثة والدائرة الرابعة والدائرة الخامسة والدائرة السادسة والدائرة السابعة والدائرة الثامنة والدائرة التاسعة والدائرة العاشرة.

أولاً: الاطار النظري والدراسات السابقة

العقاب البدني واللفظي لغة واصطلاحاً

العقاب على مادة عقب وهى في اللغة تدل على مجيء الشيء بعد الشيء، ولذلك أطلقت على مؤخر الرجل، والذرية، وآخر الشيء، والعمل، وعلى الجزء فإن كان الجزء بالثواب، ((ثم كان عاقبة الذين أسأؤوا السواء)). قال ابن منظور: العقاب والعاقبة تجرى على الرجل بما فعل سوءً، والاسم: العقوبة وعاقبة بذنبه معاقبة وعقاباً.

والعقاب البدني: هو إجراء تربوي يهدف إلى معالجة الممارسة السلوكية الخاطئة بما يؤدي إلى تقويم شخصية الطالب، وجعله أكثر إيجاباً، لفهم ذاته وتقدير مسؤولياته، وتنمية قدرته على حل مشكلاته.

أو هو: حافز غير ساري يدفع الفرد إلى تجنبه من خلال تجنب السلوكيات التي تؤدي إليه (محمود إسماعيل عمار 1999، ص: 221-222).

واقع: وقع يقع وقوعاً، واقعاً، أي سقط.

ويقال وقع الطير على الشجرة = أي حصل، الحق ثبت، والقول عليه وجب، الكلام في نفسه أثر، والحاصل يقال أمر واقع. (إبراهيم أنيس وآخرون 1050)

العقوبة من العقاب منه قانون العقوبة، والعقوبة هي العقاب الذي يخلف من كان قبله من الشيء، والفعل عاقب يعاقب عقوبة. (نفس المرجع ص: 613)

البدني: البدن ما سوى الرأس والأطراف والجسم.

والدرع أو القصيرة من الدروع

ومن الثواب: ما يقع على الظهر والبطن دون الكبي الجانبي، والجمع أبدان. (نفس المرجع ص: 44)

اللفظي: لفظ: اللفظ بالكلام لفظاً: نطق به ويقال لفظ بالشيء (832)

واقع: اسم فاعل مشتق من مصدر وقع يقع وقوعاً، ومن نعاني الثبات (ثبت الحق) حصول

الشيء، وكلمة واقع جمع وقع ووقوع، فالطائر واقع أي قائم على الشجرة (المنجد 1986 ص: 28)

استخدام العقاب البدني واللفظي في منظور علماء التربية وعلم النفس:

اهتمت نظريات التعلم المختلفة بعملية الثواب والعقاب بإعتبارهما شرطين أساسيتين من شروط حدوث التعلم بجانب النضج والدافعية والخبرة والتمرين وما إلى ذلك، فالثواب عند أصحاب النظرية الشرطية مثل الدافع تماماً كما يرى نظرية المجال أن الثواب يساعد الطفل على التعلم وتنص نظريات التعلم على أن الإستجابة التي نكافئ الطفل عليها تجعل لديه عادات سلوكية ثابتة نسبية. أما تلك التي نعاقب عليها فقد تضعف وتختفي، والثواب والعقاب لا يقتصر أثرهما في الإستجابات المكافأة عليها فقط بل يظهر أثرهما في الشخصية بصفة عامة، وتحذر نظريات التعلم من عاقبة الأسراف في عملية الإثابة على كل عملية يؤديها الطفل وذلك حتى لا يرتبط أي نجاح في ذهن الطفل بما سيجنيه من مكافآت. (زين الدين أحمد 1958، ص: 110-112)

وفي الجانب المقابل نجد الرفض التام لاستخدام العقاب اللفظي والبدني بوصفه أسلوباً وطريقة في تربية الطفل أما من الوالدين أم من القائمين على تربية الطفل، وقد اقتصر

آراء (ثورانديك و سكرن) في هذا الصدد على استخدام التعزيز الإيجابي في عملية التعلم، فقد توصلت نتائج البحوث التي قام بها سكرن إلى أن العقاب يؤدي إلى كبت السلوك المفروض المعاقب عليه وليس محوه نهائياً، ومن نتائج الضارة ثبتت السلوك المفروض والإستمرار عليه، وثمة عامل آخر مرتبط بعملية العقاب اللفظي والبدني، هو إتجاه العقاب نفسه، هل ينطلق من منطلق الحب والخوف على الطفل؟ أم أنه وسيلة للتعبير عن الكراهية والتفشي والإنتقام؟ وإذا كان العقاب لا يتناسب مع السلوك المعاقب عليه سواء عقاباً لفظياً أو بدنياً فإنه قد يفشل بوصفه أسلوباً في تقويم سلوك الطفل. (رزق معروف 1983، ص:70)

وينصح علماء النفس كذلك بعدم استخدام العقاب اللفظي والبدني في المواقف التعليمية كل ما أمكن، وذلك لأن التجارب أثبتت نتائجه غير مضمونة وإنما جعله يكتسب عادة أسوأ كرد فعل لهذا العقاب اللفظي والبدني وهي العناد والتشدد والحرص على الاستمرار في السلوك المعاقب عليه. (بدوي أحمد 1993، ص:47-53)

آراء بعض المربين على استخدام أساليب العقاب:

يقف بعض المربين ضد استخدام العقاب البدني للأسباب التالية:

أ/ يتنافى مع أبسط قواعد التفاعل الإنساني.

ب/ يؤدي إلى أن يصبح سلوك التلميذ نابعاً من الخوف لا الاقتناع ويدعو الخوف إلى الكسل ويعلمه الكذب والخدعة.

ج/ يؤدي إلى سوء العلاقة بين المعلم والتلميذ سواء في المرحلة الابتدائية التي يتأذى بها التلميذ بدنياً ونفسياً من الضرب أو في المراحل الأخرى اللاحقة التي يصبح فيها العقاب البدني جارحاً لكرامته ونفسية التلميذ بطريقة يصعب علاجها وكذلك سوء العلاقة بين التلميذ ومادة المعلم.

د/ إن الضرب قد يؤدي إلى تغيير السلوك غير المرغوب فيه ظاهرياً أو مؤقتاً ثم قد يعود التلميذ إليه بعد انصراف المعلم.

هـ/ يؤدي إلى زيادة مستوى القلق عند التلميذ وكراهية المدرسة ويترتب عليه ترك المدرسة.

و/ تعود التلميذ على الضرب يجعله لا يتأثر به مما يؤدي به إلى درجة العناد.

ز/ قد يؤدي إلى تحطيم العملية التربوية والتعليمية، فالتعلم عملية معقدة وهي مجموعة عمليات ذهنية ونفسية وعصبية وتحتاج إلى التخطيط الجيد واتخاذ الأساليب المناسبة لتحقيق أهدافها، فليس الهدف من عملية النجاح في المدرسة وإنما بناء شخصية متكاملة (أحمد يحي محمد نهبان، 1990، ص:66)

ح/ العقاب البدني يورث التلميذ سلوك غير مرغوب فيها فيميل إلى الإنزواء والإنطواء والعزلة أو التمرد والتشدد كوسيلة دفاعية حتى لا يواجه مواقف أخرى تؤدي لعقابه وتؤثر هذه العزلة وتحرمه من المشاركة الاجتماعية التي لها تأثيرها في زيادة التحصيل.

ط/ يولد العقاب إذا كان شديداً وعنيفاً أو قاسياً للعدوان والعنف والقسوة لدى الشخص المعاقب.

ي/ قد يصاحب العقاب البدني لدى بعض الأشخاص إنفعالات وتوترات شديدة كال بكاء والصراخ والعيول والخوف.

ك/ يؤدي العقاب إلى ما يسمى (بالنمذجة السلبية) حيث يمارس التلميذ الذي وقع عليه العقاب الأسلوب نفسه في الصف مع إخوانه أو زملائه عند تعامله معهم. (المرجع السابق ص: 67)

استخدام العقاب البدني واللفظي في منظور التربية الإسلامية

إن الغرض من العقاب في نظر علماء التربية الإسلامية هو الإرشاد والإصلاح، لا الزجر والانتقام، ولهذا حرص المربون من المسلمين على معرفة طبيعة الطفل ومزاجه قبل الإقدام على معاقبته. (العازمي بدر حمد ص: 5)

يدعوا الإسلام إلى تكريم الإنسان، ورفع مكانته، وصون حقوقه، ودعم الخير الذي هو أصل فيه، ونزع الشر الذي هو طارئ عليه، كما يدعوا لبناء المجتمع القوي على أسس الحق والتقوى والفضيلة والخير، ولكن الأفراد ليسوا بمعزل دائماً عن الغواية، والشر رغم كل وسائل الوقاية التي شرعها الإسلام، لذلك يجنب بعضهم نحو الخطيئة والعدوان. لذا كان لا بد من وجود وسائل عديدة للعلاج كالعقاب الذي يهدف إلى إحلال الأمن، ورعاية المصلحة العامة، وصيانة الفرد والمجتمع، ويراعي ظروف الجاني، ويأخذ في الاعتبار النية، ويعد المسؤولية من أسس العقاب. وتتكون الأحكام الإجرائية، الإسلامية التي على أفعال الإنسان وسلوكه من الثواب بنوعيه العاجل والآجل، والعقاب بنوعيه العاجل والآجل. والعقاب العاجل هو العقاب الذي توقعه الدولة على الأفراد الذين يخالفون الإلتزام الخلقي في القرآن الكريم كالتعزير، والقصاص والحدود. والهدف منه هو حماية الفرد وماله، والقضاء على الفساد، أما العقاب الإلهي الآجل فهو هائل متنوع، جوهره خلود الفرد في النار (الحارثي زايد عجير 1991، العدد 1)

أما استخدام العقاب بشتى أنواعه سواء اللفظي أو البدني فأوصى المربون المسلمون بعدم اللجوء إليه وحده إلا إذا فشلت أساليب الترغيب، فالشكر والثناء والإستحسان وتقديم بعض الهدايا البسيطة وغيرها من العوامل التي تدفع الطفل إلى المزيد من النجاح، أما العقاب وحده فيدفع الطفل إلى الخمول وضعف الأداء وتثبيت الهمة، كما يجب مراعاة الفروق الفردية فيما

بين الأطفال فمنهم من تهربه الإشارة ومنهم من لا يردعه إلى الزجر الصرح وفي ذلك تتضح وجهة نظر المسلمين بضرورة الترهيب والوعظ بقول الرسول صلى الله عليه وسلم، (علقوا السوط على الجدار وذكروهم بالله)(توق معي الدين، 1984، ص:234)

فقد اشترطت للعقوبة البدنية شروط وهي:

أ/ ألا يضرب الطفل قبل أن يبلغ العاشرة من السن.

ب/ أن لا يزيد الضرب على ثلاثة أسواط (عصى).

ج. أن يعطي الطفل الفرصة في أن يتوب عما فعل ويصلح الخطأ، دون الإلتجاء إلى ضربه والتشهير له.

فقد قال صلى الله عليه وسلم: (ما دخل الرفق في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه).

ويجب أن لا يمس نوع العقوبة كرامة الطفل، وأن لا يكون فيها إهانة له كأن نقول إن هذا التلميذ سرق، ونعلن هذا أمام المعهد أو المدرسة. فإن للطفل شخصية يجب أن تراعي عليه، وكرامته يجب أن نحافظ عليها(بدر حمد العازمي مرجع سبق ذكره، ص:22)

رأي ابن سحنون للعقاب:

فقد أعطى ابن سحنون للمعلم صلاحية ضرب تلاميذه على منافعهم وألا يتجاوز ثلاثاً إلا بإذن الولي بأكثر من ذلك ولا يجوز له أن يضرب رأس الصبي ولا وجهه، متبعاً قول الرسول صلى الله عليه وسلم (أدب الصبي ثلاثة درر، فما زاد عليه قوصص به يوم القيامة، وأدب المسلم في غير الحد عشرة إلى خمس عشرة، فما زاد عليه إلى العشرين يضرب يوم القيامة). (ابن سحنون ص:362)

رأي عبدالرحمن ابن خلدون حول العقاب:

حذر ابن خلدون من الشدة على المتعلم، إذ بين أن المبالغة في عقاب المتعلم تضر بنفسية المتعلم، إذ العقاب الشديد يضيق على النفس، ويزرع في المتعلم خلق الكذب والخبث كما قال ابن خلدون، فالمتعلم خوفاً من العقاب يلجأ إلى الكذب والنفاق والمكر والخديعة، وهذا هو المقصود بصفة الخبث عند ابن خلدون وهذا الصفات الذميمة التي ينشأ عليها المتعلم الصغير ليست مؤقتة، بل ستصبح خلقاً وعادة، كما قال ابن خلدون، وهذا معناه أن ضرر الشدة في العقاب خطير، لأن آثاره لن تزول بتجاوز المتعلم مرحلة الطفولة. (الابراشي محمد ص:66)
إن كلام ابن خلدون عن النتائج السيئة البعيدة للعقاب تبين أنه كان يرفض أن يبالغ المعلم في ضرب المتعلم.

وانتهى ابن خلدون بعد تحليل عواقب الشدة في العقاب إلى هذا التوجيه الذي وجهه إلى المربي، سواء كان معلماً أو أباً، إذ قال: فينبغي للمتعلم في متعلمه ووالد في ولده أن لا يستبدوا عليهم في التأديب هكذا يظهر ابن خلدون يرفض الشدة في العقاب لما لها من أضرار على المتعلم على المستوى البعيد. لكن هل هذا يعني أن ابن خلدون يرفض العقاب رفضاً مطلقاً جملة وتفصيلاً؟ (الابراشي محمد المرجع السابق ص: 67-68)

المدارس العربية الإسلامية لا يجب أن تعيش تربوياً بمعزل عن المدارس في العالم، ثم إن ضرب الطلاب أو استخدام العنف معهم أو العقاب البدني واللفظي ليس من أساليب التربية والتعليم إسلامياً، فلم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو المربي الأول أنه كان يضرب، بل إن العقاب اللفظي والعقاب البدني بالضرب إنما شرع كونه وسيلة تقوم بسبب الخطأ، هكذا في شريعتنا.

ثانياً: الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على بعض من الدراسات السابقة التي أنجزت في مجال واقع العقاب اللفظي والبدني وقف على الدراسات التالية:

1- دراسة إبراهيم الخضر الحسن: مجلة كلية التربية جامعة إفريقيا العالمية السنة السابعة – العدد السابع أكتوبر 2018م

بعنوان: واقع الممارسة الفعلية لعقاب التلاميذ بدنيا ولفظيا في المدارس السودانية وبدائله التربوية في الإسلام
أهداف الدراسة:

1- التعرف على مدى الممارسة الفعلية لعقاب التلاميذ بدنيا ولفظيا في مدارس الأساس بولاية الخرطوم- محلية الخرطوم، إدارية الخرطوم شرق

2- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المعلمين حسب النوع (ذكر/ أنثى)، وذلك في الممارسة الفعلية لعقاب التلاميذ بدنيا ولفظيا في مدارس الأساس بولاية الخرطوم- محلية الخرطوم، إدارية الخرطوم

3- التعرف على الفروق ذات دلالة الإحصائية بين المعلمين حسب مدة الخبرة التدريسية (أقل أو أكثر من عشر سنوات).

4- التعرف على مدى الإقرار بوجود بدائل تربوية إسلامية لعقاب التلاميذ بدنيا ولفظيا، وذلك من الموجهين التربويين بمدارس الأساس بولاية الخرطوم- محلية الخرطوم، إدارية الشرق.

اتبع الباحث المنهج الوصفي واستخدم أداتين لجمع البيانات والمعلومات من غينتي الدراسة 130 معلما ومعلمة 30، موجهها تربويا).

وأُسفرت النتائج كما يلي:

1- الممارسة الفعلية لعقاب التلاميذ بدنيا ولفظيا تتسم بالارتفاع في مدارس الأساس بولاية الخرطوم، إدارية الخرطوم شرق.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين حسب النوع (ذكر / أنثى) في الممارسة الفعلية لعقاب التلاميذ بدنيا ولفظيا بمدارس الأساس بولاية الخرطوم- محلية الخرطوم شرق، وذلك لصالح المعلمات.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين، عينة الدراسة، في الممارسة الفعلية للعقاب بدنيا ولفظيا، بمدارس الأساس بولاية الخرطوم- محلية الخرطوم شرق، وذلك لصالح المعلمين ذوى الخبرة التدريسية التي تقل عن عشرة سنوات.(أي أنهم أكثر استخداما للعقاب البدني واللفظي من زملائهم ذوى الخبرة التدريسية التي تزيد عن عشرات سنوات).

2- دراسة أحمد حسن لبابه بعنوان واقع العقاب البدني في المؤسسات رياض الأطفال في الأردن من وجهة نظر المعلمات

هدفت هذه الدراسة للتعرف على واقع العقاب البدني في المؤسسات رياض الأطفال في محافظة إربد في الأردن من وجهة نظر المعلمات حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمات والعاملات في مؤسسات رياض الأطفال في محافظة إربد في الأردن في العام الدراسي 2010-2011م والبالغ عددهن (402) معلمة أما عينة الدراسة فتمثل (122) معلمة جرى اختيارهن بطريقة عشوائية طبقية، حيث كانت وحدة إختيار العينة هي المدرسة التي تحتوى على رياض الأطفال

وقد دلت نتائج الدراسة المتعلقة بواقع العقاب البدني أن أبرز الأسباب التي تدفع المعلمات إلى استخدام العقاب البدني هي تلفظ الطفل بكلمات بذيئة والكذب المستمر والاعتداء على الزملاء. أما أبرز أشكال العقاب التي تمارسها المعلمات في حق الطفل فكانت فرص الخد والأذن والضرب على أصابع اليدين،

أما أبرزت نتائج العقاب البدني من وجهة نظر المعلمات فكانت الأذى النفسي والإنقطاع عن الروضة

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (00,5) على واقع العقاب البدني لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير قطاع العمل وعلى مجالي نتائج وأشكال

العقاب البدني بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) على واقع العقاب البدني لدى معلمات رياض الأطفال على مجال أسباب العقاب البدني ولصالح القطاع الخاص.

3- محمود خليل أبو دف بعنوان : مشكلة العقاب البدني في التعليم المدرسي وعلاجها في ضوء التوجيه التربوي الإسلامي

تهدف هذه الدراسة إلى بلورة تصور واضح عن قضية العقاب البدني في التعليم المدرسي في ضوء المنهاج التربوي الإسلامي المستمدة من كتاب الله وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام وأقوال علماء التربية المسلمين.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج:

الإسلام إذ يجيز استخدام العقاب البدني في المدرسة يجعل ذلك في مجال التأديب وتهذيب السلوك وضبطه وليس في مجال التعليم

العقاب البدني في المدرسة ليس هدفا وإنما هو سلوك لإصلاح المتعلم

يرتكز العقاب البدني على جملة من المبادئ الإيجابية التي توجهه وتضبطه.

لا يبدأ باستخدام العقاب البدني في حق التلميذ قبل سن العاشرة ولا يصلح الاستمرارية بعد سن البلوغ.

اتصف التصور الإسلامي عن موضوع العقاب البدني بالاعتدال والعمق والشمول والتوازن، كما عكس بوضوح البعد الإنساني في التربية الإسلامية.

يزيد عيسى الشورطي: اتجاهات معلمات رياض الأطفال في الأردن نحو العقاب البدني

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمات رياض الأطفال في الأردن نحو العقاب البدني من خلال الإجابة عن الأسئلة الثلاثة التالية:

أ-ما هو الاتجاه العام لمعلمات رياض الأطفال في الأردن نحو العقاب البدني

ب-ما أهم أسباب وأشكال ونتائج العقاب البدني في رياض الأطفال في الأردن.

ج- هل تختلف اتجاهات معلمات رياض الأطفال في الأردن نحو استخدام العقاب البدني ورياض الأطفال باختلاف الحالة الاجتماعية والخبرة التدريسية والعمر للمعلمة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الاتجاه العام لمعلمات رياض الأطفال في الأردن نحو العقاب البدني سلبي، ولكن قريب من الحياد، وأن أهم أسباب العقاب البدني

4- دراسة بدر حمد العازمي بعنوان: استخدام العقاب البدني كوسيلة تربوية بين النظرية والتطبيق في منظور الفكر التربوي الإسلامي

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى عرض وجهات النظر في استخدام العقاب البدني كوسيلة تربوية في منظور الفكر التربوي الإسلامي، وعرض لبعض وجهات النظر في التربية العربية الحديثة، فيما يخص العقاب البدني كوسيلة من وسائل التربية مع التركيز على المنظور الفكري الإسلامي بصورة أساسية، وبيان لغض الأساسي من العقاب في التربية هو الارشاد والإصلاح والتقويم، لا الزجر والانتقام والتعذيب

وتم التوصل إلى النتائج التالية

- 1-الإسلام أجاز العقاب بصورة عامة حيث أن الغرض منه الارشاد والإصلاح
- 2-منع الإسلام استخدام العقاب البدني في حق التلميذ قبل سن العاشرة ولايصح الاستمرارية به بعد سن البلوغ
- 3-العقاب البدني في المدرسة ليس هدفا وإنما هو وسيلة لإصلاح المتعلم
- 4-اتسم الإسلام في موضوع العقاب البدني بالاعتدال حيث استخدم القدرة والموعظة والترغيب والثواب ولكنه كذلك يستخدم التخويف والترهيب
- دراسة سيرين نظمي عبده استخدم معلمي المرحلة الأساسية لأساليب العقاب في مدار الأوقاف في محافظة القدس ووجهات نظرهم نحوها
- هدفت هذه الدراسة إلى التطرق على درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية لأساليب العقاب في مدارس الأوقاف في محافظة القدس - ووجهات نظرهم نحوها، بالإضافة إلى التعرف على أثر متغيرات الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، والتخصص، والعمر على درجة استخدام أساليب العقاب.
- وقد يكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في مدارس الأوقاف في منطقة القدس، والبالغ عددهم (66) معلما ومعلمة وفقا لآخر إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2015-2016
- وقدتم اختيار عينة الدراسة التي تمثل نسبة 30....100 من مجتمع الدراسة بالطريقة الصيغية العشوائية ليتم إجراءات الدراسة على 200 معلم ومعلمة.
- واستخدمت الباحثة استبانة من 50 فقرة مقسمة إلى مجالين هدف المجال قياس درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية لأساليب العقاب.

أما المجال الثاني فيهدف إلى التعرف على وجهات نظر المعلمين نحو العقاب وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها ثم توزيعها على أفراد عينة الدراسة، وتم استرجاع (192) الاستبانة صالحة من أصل (200)

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

إن معلمي مدارس الأوقاف للمرحلة الأساسية في محافظة القدس يقومون على العقاب بدرجة متوسطة- كما أظهرت النتائج أن وجهات نظرهم إيجابية نحو استخدام العقاب ويستخدم العقاب من قبل معلمي المرحلة الأساسية في محافظة القدس بغض النظر عن المتغيرات الديموغرافية: الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي

تعقيب على الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة التي أتت له الاطلاع عليها والوقوف على نتائجها ما يلي:

1- تطوير أهداف البحث بما يتماشى مع منطق هذه الدراسات العلمية التي هدفت إلى تحليل وتفسير واقع استخدام العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا

2- ساعدت في صياغة وتعديل فروض البحث في صيغتها المبدئية والنهائية.

3- إعادة تعديل أسئلة البحث في ضوء نتائج كثير من الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث

4- الاستفادة من الإجراءات المنهجية التي اتبعتها هذه الدراسات وخصوصا في بناء استبيان البحث.

5- الاستفادة من التوصيات والمقترحات والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات.

إجراءات البحث الميداني

يتناول العناصر الإجرائية للبحث الحالي وتتمثل في:

منهج وأدوات البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي. لأنه المنهج المناسب حسبما يرى الباحث، إذ يمكنه من جمع أكبر قدر من المعلومات والبيانات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

بالنسبة للنقطة الأولى فإنه نجد مما تجدر الإشارة إليه أن الباحث قد اختاره المنهج الوصفي لبحث مشكلة واقع ممارسة لعقاب اللفظي والبدني في المدارس العربية الابتدائية بمدينة أنجمينا، وذلك أن هذا المنهج يعد الأنسب لدراسة الواقع وتحليله وتفسيره والإلمام بكثير من العوامل والمؤثرات التي تتأثر بها الظاهرة موضوع البحث، فالمنهج الوصفي: هو طريقة يعتمد

عليها الباحث في الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع الاجتماعي وتسهم في تحليل
ظواهره)

والمنهج الوصفي بهذا المعنى إنما يهدف كما يذهب إلى ذلك محمد على محمد" إلى على
مؤشرات أو بيانات عن الظاهرة المدروسة، والتوصل إلى نتائج من خلال الدراسة وأن يخلص
الباحث إلى عدد من التوصيات التي تسهم في حل المشكلات الواقعية للمجتمع. (محمد على
محمد، 1988م، ص:182) وينقل عمر محمد التومي الشيباني عن جمال زكي والسيد ياسين في
كتابهما أسس البحث الاجتماعي " نقلا عن هويتي whitneg تعريفه للبحث الوصفي بقوله (إن
الدراسة الوصفية هي التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو
مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموع من الأوضاع"(عمر محمد تومي
الشيباني، ص:113)

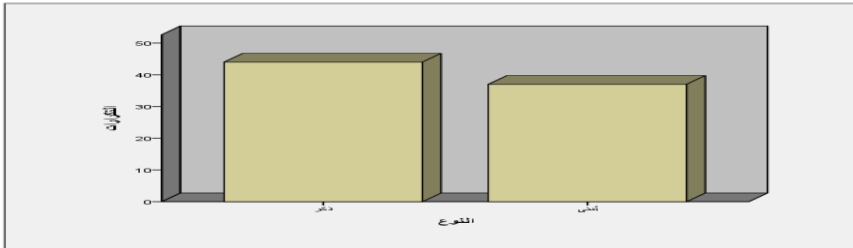
وأما صدق وثبات" أداة البحث الحالي فقد صمم الباحث بعد الاطلاع على كثير من الدراسات
السابقة والأدب العلمي النظري في هذا الخصوص- استبانة لقياس واقع استخدام العقاب
اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية بمدينة أنجمينا: وهي تكونت من(7) محاور وللتأكد من
صدق " محتواها طرحها الباحث على ثلة من الأساتذة الباحثين في مجال التربية وعلومها في
الجامعات والمعاهد التشادية وقد نصحو بتعديل حذف وإضافة كثير من بنود المقياس الذي
أعده الباحث مما كان له الأثر المقدر في تجويد المقياس وإخراجه في صورته النهائية
مجتمع البحث: يقصد بمجتمع البحث : في بحث العينات كامل أفراد أو مشاهدات أو أحداث أو
أشياء موضوع البحث(رجاء وحيد دويدري ،2000، ص:306) ويتألف مجتمع البحث الحالي من
أربع وثلاثين مدرسة وبما أن مجتمع البحث الحالي صغير نسبيا ومتجانس من حيث متغيرات
الخبرة التعليمية والمؤهل التعليمي والعمر فإن الباحث اختار أسلوب الحصر الشامل لانجاز
الدراسة الحالية. والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة الأصلي حسب متغير
الدوائر العشرة والنوع، والمجموع..

الجدول رقم (1) يوضح التوزيع التكراري لمتغير النوع

النوع	التكرار	التكرار النسبي
ذكر	44	54.3%
أنثى	37	45.7%
المجموع	81	100.0%

يلاحظ من الجدول السابق أن في متغير النوع إحتل النوع (ذكر) النسبة الأعلى من بين باقي
النسب بنسبة (54.3%) في حين إحتل النوع (أنثى) النسبة الأدنى بنسبة (45.7%).

شكل رقم (1) يوضح التوزيع التكراري لمتغير النوع

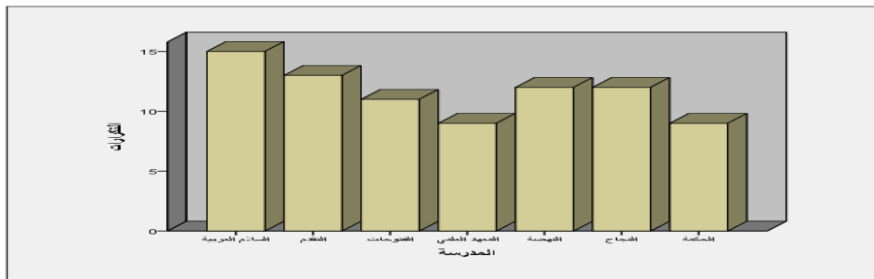


الجدول رقم (2) يوضح التوزيع التكراري لمتغير المدرسة

المدرسة	التكرار	التكرار النسبي
السلام العربية	15	%18.5
التقدم	13	%16.0
الفتوحات	11	%13.6
المعهد العلمي	9	%11.1
النهضة	12	%14.8
النجاح	12	%14.8
الحكمة	9	%11.1
المجموع	81	%100.0

يتضح من الجدول السابق أن في متغير المدرسة احتلت المدرسة (السلام العربية) النسبة الأعلى من بين باقي النسب بنسبة (%18.5) يليها في المرتبة الثانية المدرسة (التقدم) بنسبة (%16.0)، في المرتبة الثالثة المدرسة (النهضة، النجاح) بنسبة (%14.8) لكل منهما، في المرتبة الخامسة المدرسة (الفتوحات) بنسبة (%13.6)، في حين احتلت المرتبة الدنيا المدرسة (المعهد العلمي، الحكمة) بنسبة (%11.1).

شكل رقم (2) يوضح التوزيع التكراري لمتغير المدرسة

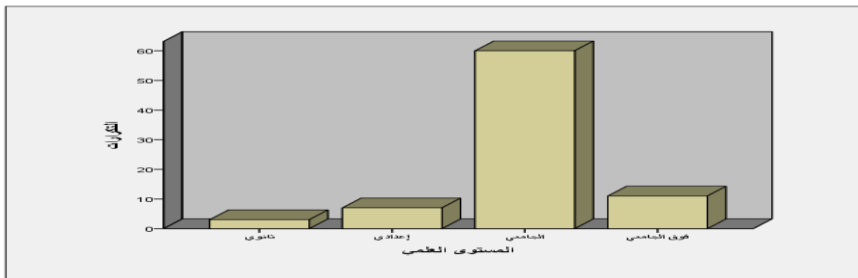


الجدول رقم (3) يوضح التوزيع التكراري لمتغير المستوى العلمي

المستوى العلمي	التكرار	التكرار النسبي
ثانوي	3	3.7%
إعدادي	7	8.6%
الجامعي	60	74.1%
فوق الجامعي	11	13.6%
المجموع	81	100.0%

يتضح من الجدول السابق أن في متغير المستوى العلمي احتل المستوى العلمي (جامعي) النسبة الأعلى من بين باقي النسب بنسبة (74.1%) يليه في المرتبة الثانية المستوى العلمي (فوق الجامعي) بنسبة (13.6%) يليه في المرتبة الثالثة المستوى العلمي (إعدادي) بنسبة (8.6%)، في حين احتل المرتبة الدنيا المستوى العلمي (ثانوي) بنسبة (3.7%).

شكل رقم (3) يوضح التوزيع التكراري لمتغير المستوى العلمي

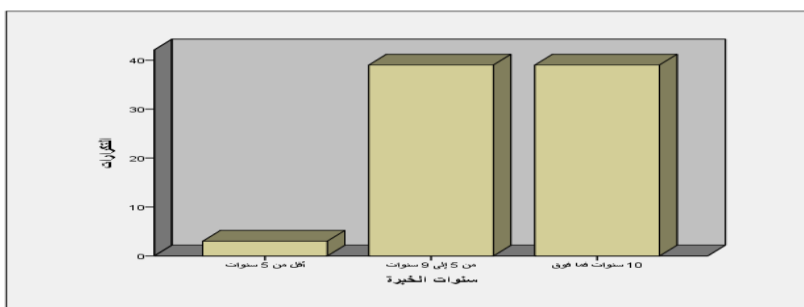


الجدول رقم (4) يوضح التوزيع التكراري لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	التكرار النسبي
أقل من 5 سنوات	3	3.8%
من 5 إلى 9 سنوات	39	48.1%
10 سنوات فما فوق	39	48.1%
المجموع	81	100.0%

يتضح من الجدول السابق أن في متغير سنوات الخبرة احتل سنوات الخبرة (من 5 إلى 9 سنوات)، 10 سنوات فما فوق) النسبة الأعلى من بين باقي النسب بنسبة (48.1%)، في حين احتل المرتبة سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات) بنسبة (3.8%).

شكل رقم (4) يوضح التوزيع التكراري لمتغير سنوات الخبرة

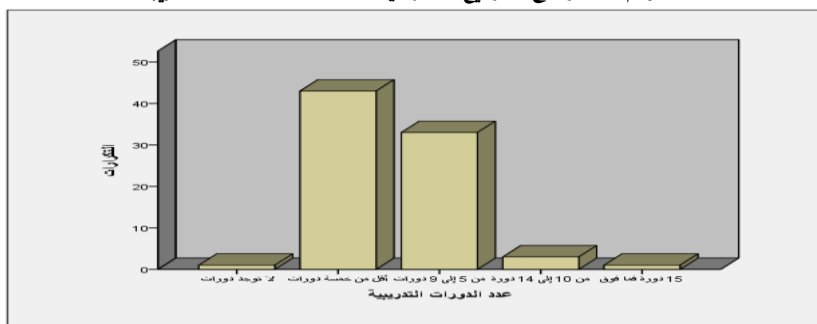


الجدول رقم (5) يوضح التوزيع التكراري لمتغير عدد الدورات التدريبية

عدد الدورات التدريبية	التكرار	التكرار النسبي
لا توجد دورات	1	1.2%
أقل من خمسة دورات	43	53.1%
من 5 إلى 9 دورات	33	40.7%
من 10 إلى 14 دورة	3	3.7%
15 دورة فما فوق	1	1.2%
المجموع	81	100.0%

يتضح من الجدول السابق أن في متغير عدد الدورات التدريبية إحتل عدد الدورات التدريبية (أقل من خمسة دورات) النسبة الأعلى من بين باقي النسب بنسبة (53.1%) يليه في المرتبة الثانية عدد الدورات التدريبية (من 5 إلى 9 دورات) بنسبة (40.7%) يليه في المرتبة الثالثة عدد الدورات التدريبية (من 10 إلى 14 دورة) بنسبة (3.7%)، في حين إحتل المرتبة الدنيا عدد الدورات التدريبية (لا توجد دورات، 15 دورة فما فوق) بنسبة (1.2%).

شكل رقم (5) يوضح التوزيع التكراري لمتغير عدد الدورات التدريبية



أدوات البحث:

أ/ الاستبانة: هي أداة هذا البحث الأساسية ، وقام الباحث بتصميم استبانة لقياس واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني ، بعد الرجوع إلى البحوث والدراسات ، وعدد من الاستبانات والمراجع التي تهتم بدراسة المقاييس والاختبارات والاستبانات التي صممت سابقا، وقام الباحث بتصميم استبانة لاستخدامها بجمع المعلومات والبيانات.

صدق المحكمين:

للتعرف علي صدق أداة البحث لقياس ما وضعت لقياسه، فقد عرض الباحث الاستبانة بصيغتها الأولية على عدد من الأساتذة المتخصصين في التربية وعلم النفس لإعادة فحص عباراتها، وإبداء الرأي حولها، ومدي وضوح عباراتها وسلامتها، ومدي ملاءمة هذه العبارات لمستوى أفراد عينة الدراسة وتغطيتها لكل بعد من أبعادها، وقد التزم الباحث بما أبدوه من ملاحظات وعلى ضوءه وصل إلى صيغتها النهائية. (وصدق أداة البحث يعني التأكد من أنه سوف تقيس ما أعده لقياسها ويقصد بالصدق شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى) (رجاء أبوعلام ، بدون التاريخ، ص179)

معرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية لاستبانة العقاب، قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تقع تحته الفقرة المعنية، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

الخصائص السيكومترية لمقياس العقاب اللفظي والبدني:

1. صدق فقرات: مقياس العقاب اللفظي والبدني:

بين درجة (K. Person) وللتثبت من صدق المقياس حسب معامل ارتباط (بيرسون) كل فقرة والدرجة الكلية، وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات ا مقياس العقاب اللفظي والبدني البالغة (30) فقرة صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (0.05). أنظر الجدول (1)

جدول رقم (6) يوضح ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس العقاب اللفظي والبدني

رقم الفقرة	الوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية Correlations	القيمة الاحتمالية Sig	مدلالة Level
1	1.9012	.40635	.440**	.000	.01

واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا من وجهة نظر المعلمين
محمد عمر آدم

.01	.002	.337**	.68606	1.6790	2
.01	.001	.374**	.60782	1.7407	3
.01	.000	.549**	.56519	1.7407	4
.01	.000	.423**	.57009	1.5556	5
.01	.000	.498**	.55137	1.3457	6
.01	.000	.532**	.63246	1.4444	7
.01	.000	.436**	.74349	1.8519	8
.01	.004	.315**	.81782	2.1358	9
.05	.019	.259*	.79776	1.8395	10
.01	.000	.302**	.80985	1.7160	11
.01	.000	.519**	.71643	1.7531	12
.01	.000	.487**	.74183	1.7284	13
.01	.000	.455**	.68920	1.6667	14
.01	.000	.471**	.73367	1.7531	15
.01	.000	.526**	.71449	1.8025	16
.01	.001	.355**	.71124	1.7160	17
.01	.001	.358**	.73995	1.9506	18
.01	.000	.499**	.72648	2.1481	19
.05	.042	.226*	.67586	2.2346	20
.01	.000	.477**	.69121	1.8519	21
.01	.000	.387**	.79232	2.1481	22
.05	.042	.226*	.62014	2.1235	23
.05	.037	.232*	.66342	1.9012	24
.01	.000	.420**	.71514	1.8395	25
.05	.042	.226*	.72072	2.2593	26
.01	.009	.288**	.62138	2.3704	27
.05	.019	.259*	.75788	1.9753	28
.01	.004	.315**	.73556	2.3086	29
.05	.037	.232*	.85147	2.2222	30
			7.53068	56.7037	المجموع

2. صدق مقياس العقاب اللفظي والبدني:

من خلال التثبت من صدق فقرات مقياس العقاب اللفظي والبدني حسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات مقياس العقاب اللفظي والبدني البالغة (30) فقرة صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (0.05). أنظر الجدول رقم (1).

وبما أن علاقة الفقرة بالدرجة الكلية تعني أن المقياس يقيس سمة واحدة، إذن فصدق فقرات المقياس تعني أن المقياس صادق في قياس ما وضع من أجله، وعلى ضوء ذلك فإن مقياس العقاب اللفظي والبدني صادق في قياس ما وضع لقياسه.

3. ثبات مقياس العقاب اللفظي والبدني:

وللتثبت من ثبات المقياس استخدم الباحث في حساب الثبات معادلة (الفكرونباخ)، حيث تعد معادلة (الفكرونباخ) من أساليب استخراج الثبات. وقد استخرج الباحث الثبات استخدام هذه الطريقة حيث بلغت قيمة معامل الثبات العام (0.767). وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات جيد.

جدول (7) نتائج اختبار ألفا كرونباخ لمقياس العقاب اللفظي والبدني

عدد الفقرات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
30	0.767

4. الصدق التجريبي لمقياس العقاب اللفظي والبدني:

وعلى ضوء حساب قيمة معامل (ألفا كرونباخ) لمقياس العقاب اللفظي والبدني البالغة (0.767). فإن الصدق التجريبي لمقياس العقاب اللفظي والبدني (0.876). وهو صدق عالي.

ثانياً: اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

الفرضية الأولى: (يتسم واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا بالارتفاع)

للتحقق من الفرضية الأولى قام الباحث بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث لكل فقرة على حدة، ولإختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي المحسوب والوسط الحسابي النظري، إستخدم الباحث إختبار (T). والجدول رقم (8) يوضح ذلك:

واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا من وجهة نظر المعلمين محمد عمر آدم

جدول (8) اختبار (ت) لعينه واحده لقياس واقع استخدام العقاب اللفظي والبدني في المدارس الإبتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا

الوسط الحسابي المحسوب	الوسط الحسابي النظري	قيمه (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
1.890	2.000	67.767	80	.000

يلاحظ من الجدول رقم (8) أن قيمة الوسط الحسابي المحسوب يساوي (1.890) وهي أقل من قيمة الوسط الحسابي النظري (2.000)، وأن القيمة التائية قد بلغت (67.767) وأن قيمتها الإحتمالية كان مقدارها (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يشير إلى أن واقع استخدام العقاب اللفظي والبدني في المدارس الإبتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا يتسم بالإنخفاض.

الفرضية الثانية: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الإبتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير النوع) لحساب الفروق في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الإبتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى)، قام الباحث بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت)، الجدول رقم (9) يوضح ذلك:

جدول (9) يوضح قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لقياس الفرق في واقع استخدام العقاب اللفظي والبدني في المدارس الإبتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا لمتغير النوع (ذكر، أنثى)

النوع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
ذكر	56.0000	44	66.333	80	.000
أنثى	57.5405	37			

نلاحظ من الجدول أعلاه أن القيمة التائية قد بلغت (66.333) وأن القيمة الإحتمالية لإختبار (ت) كانت مقدارها (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الإبتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح النوع (أنثى).

الفرضية الثالثة: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الإبتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير المدرسة) لحساب الفروق في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الإبتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا لمتغير المدرسة قام الباحث بحساب الوسط الحسابي وتحليل التباين الأحادي ، الجدول رقم (10) يوضح ذلك:

الجدول (10) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في واقع استخدام العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير المدرسة

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	القيمة الإحتمالية Sig
بين المجموعات	574.541	6	95.757	1.788	.113
داخل المجموعات	3962.348	74	53.545		
الكلي	4536.889	80			

يبين الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير المدرسة، وذلك استناداً إلى قيمة (F) المحسوبة لمتغير المدرسة (1.788)، وقيمتها الإحتمالية التي تساوي (.113). وهي أكبر من مستوى الدلالة (.05). مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع استخدام العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير المدرسة.

الفرضية الرابعة: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير المستوى العلمي)
لحساب الفروق في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا لمتغير المستوى العلمي قام الباحث بحساب الوسط الحسابي وتحليل التباين الأحادي ، الجدول رقم (11) يوضح ذلك:

الجدول (11) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في واقع استخدام العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير المستوى العلمي

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	القيمة الإحتمالية Sig
بين المجموعات	69.978	3	23.326	.402	.752
داخل المجموعات	4466.911	77	58.012		
الكلي	4536.889	80			

يبين الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير المستوى العلمي، وذلك استناداً إلى قيمة (F) المحسوبة لمتغير المستوى العلمي (.402)، وقيمتها الإحتمالية التي تساوي (.752). وهي أكبر من مستوى الدلالة (.05). مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير المستوى العلمي.

الفرضية الخامسة: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير سنوات الخبرة)

لحساب الفروق في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا لمتغير سنوات الخبرة قام الباحث بحساب الوسط الحسابي وتحليل التباين الأحادي ، الجدول رقم (12) يوضح ذلك:

الجدول (12) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في واقع استخدام العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائنية F	القيمة الاحتمالية Sig
بين المجموعات	19.094	2	9.547	.165	.848
داخل المجموعات	4517.795	78	57.920		
الكلي	4536.889	80			

يبين الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير سنوات الخبرة ، وذلك استناداً إلى قيمة (F) المحسوبة لمتغير سنوات الخبرة (165)، وقيمتها الإحصائية التي تساوي (848). وهي أكبر من مستوى الدلالة (05).

مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

الفرضية السادسة: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية)

لحساب الفروق في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا لمتغير عدد الدورات التدريبية قام الباحث بحساب الوسط الحسابي وتحليل التباين الأحادي، الجدول رقم (13) يوضح ذلك:

الجدول (13) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في واقع استخدام العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	القيمة الإحتمالية Sig
بين المجموعات	285.873	4	71.468	1.278	.286
داخل المجموعات	4251.016	76	55.934		
الكلي	4536.889	80			

يبين الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية، وذلك استناداً إلى قيمة (F) المحسوبة لمتغير عدد الدورات التدريبية (1.278)، وقيمتها الإحتمالية التي تساوي (286). وهي أكبر من مستوى الدلالة (05). مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية.

الخاتمة تشتمل على النتائج والتوصيات والمقترحات والمصادر والمراجع
النتائج:

كانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية كما يلي:

1. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا يتسم بالإنخفاض.
2. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح النوع (أنثى).
3. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير المدرسة.
4. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير المستوى العلمي.

5. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

6. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة لعقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بالدائرة الخامسة بمدينة أنجمينا تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي:

1. أن تهتم وزارة التربية الوطنية والجهات الداعمة للتعليم بالمرحلة الابتدائية على تهذيب وضبط العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بمدينة أنجمينا.

2. الاهتمام بتطوير أداء المعلمين في تأديب التلاميذ وتبصيرهم بالمبادي التي أوجه العقاب اللفظي والبدني واحترام الضوابط التي تحكمه.

3. ضرورة التعاون بين المؤسسات الاجتماعية الأخرى مع المدارس في مجال تربية الأبناء وغرس القيم الأخلاقية في نفوسهم.

4. العمل على توعية المعلمين بكيفية التعامل الإيجابي والتلاميذ والابتعاد عن العقاب بأشكاله المختلفة.

5. تحسين استراتيجيات التعامل المتبادل حول الطرق والأساليب التربوية التي يمكن استخدامها لتقويم السلوكيات غير المرغوبة من قبل التلاميذ.

6. ضرورة توعية أولياء الأمور ودفعهم إلى تحمل مسؤولية ضبط السلوكيات غير المرغوب فيها لدى أبنائهم ومعاونة المعلمين على ضبط السلوكيات

7. تعزيز المناهج الدراسية بقيم أساسية كاحترام والمسؤولية وتقدير العلم وغيرها والعمل على تشجيع تبنيها من خلال تخصيص جوائز ومكافآت لمن يمثل القدوة الحسنة للتلاميذ

المقترحات: في ضوء نتائج البحث وتوصياته يقترح الباحث إجراء الدراسات المستقبلية التالية:

1- إجراء دراسات أخرى حول واقع ممارسة العقاب اللفظي والبدني في المؤسسات والدوائر الأخرى في المدارس الابتدائية بمدينة أنجمينا، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بالمرحلة الابتدائية.

2- إجراء دراسة حول الآثار الناجمة حول العقاب اللفظي والبدني في المدارس الابتدائية العربية بمدينة أنجمينا.

قائمة المصادر والمراجع

- 1- الإبراشي، محمد، التربية الإسلامية وفلاسفتها، مطبعة الحلبي، مصر، (ب.ت).
- 2- ابن سحنون، آداب المعلمين، دار الهدى للنشر، بيروت، (ب.ت).
- 3- احمد يحي محمد نهبان، أساليب تربوية بين الثواب والعقاب، دار غار حراء للنشر، 1990.
- 4- بدوي، أحمد، الثواب والعقاب في تربية الأطفال، شركة سفير، القاهرة. 1993.
- 5- توق، محي الدين، وعبدالرحمن عدس، أساسيات في علم النفس التربوي، دار جون ويلي، نيويورك، 1984.
- 6- الحارثي، زايد عجير، اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور في مدينة مكة المكرمة نحو العقاب البدني في المدارس وعلاقتها ببعض المتغيرات المستقلة، حولية كلية التربية، جامعة قطر، المجلد 2، العدد 1، 1991.
- 7- رجاء أبو علام : مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. دار النشر للجامعات، ط 1، (ب ت).
- 8- رجاء وحيد دويدري البحث العلمي: أساسياته النظرية ممارساته العملية ، دار الفكر العربي المعاصر، بيروت، الطبعة الأولى 2000.
- 9- الروسان، فاروق، تعديل وبناء السلوك الانساني، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2000.
- 10- زروقي، معروف، كيف نربي أبنائنا، دار الفكر، دمشق، 1983.
- 11- زين الدين، أحمد، العقاب في مدارس دمشق الابتدائية، كلية التربية، جامعة دمشق، 1958.
- 12- الشيباني، عمر محمد، أسس التربية الإسلامية، المنشأ العامة للنشر، طرابلس، ليبيا، 1979.
- 13- صالحى سعيدة، العقاب وأثره على الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2003.
- 14- العازمي، بدر حمد، استخدام العقاب البدني كوسيلة تربوية بين النظرية والتطبيق في منظور الفكر التربوي الإسلامي، الكويت، (ب ت).
- 15- عمر محمد التومي الشيباني: مناهج البحث الاجتماعي، منشورات المنشأة الشعبية العامة للنشر والتوزيع والاعلان، طرابلس ، الطبعة الأولى، 1971.
- 16- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية ط ع.
- 17- محمد على محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي: دراسة في طرائق البحث وأساليبه، دار المعرفة بجامعة الاسكندرية الطبعة الثالثة، 1988.
- 18- محمود إسماعيل عمار، تعليم بلا عقاب، الثواب والعقاب في التربية، دار عالم الكتب، ط 1، 1999.
- 19- المنجد في اللغة والإعلام، دار الشروق، بيروت، ط 28، 1986.